

إذاعة الأمن الوطني ودورها في نشر التوعية المرورية

لدى الشباب الجزائري

أ/ إيمان بوبصلة

د/ نصر الدين غراف

جامعة سطيف 02 _ الجزائر

جامعة سطيف 02 _ الجزائر

الملخص :

تعتبر حوادث المرور من أخطر الظواهر المعاصرة التي تعيق التطور والتنمية في المجتمعات، لما يترتب عليها من خسائر بشرية واقتصادية وصحية واجتماعية، وتتضح هذه الظاهرة في الجزائر بشكل ملموس خاصة على فئة الشباب وهذا ما أكدته عديد الإحصاءات التي قامت بها الأجهزة المختصة من رجال الأمن وغيرهم. ويعد الإعلام من الأساليب الفعالة ذات التأثير على سلوك الأفراد والتي من شأنها أن تقلل من هذه الظواهر ومخاطرها نظرا لما تحتويه من رسائل تخاطب العقل والعاطفة. وضمن هذا الإطار فقد قمنا بدراسة ميدانية حول الإعلام الأمني ودوره في نشر التوعية الأمنية ونخص بالذكر التجربة الإذاعية للأمن الوطني ودورها في نشر التوعية المرورية لدى الشباب الجزائري من خلال البرنامج الذي تبثه عبر القناة الأولى للإذاعة الوطنية والمعنون بـ "لأمنكم"

الكلمات المفتاحية: إذاعة الأمن الوطني ، التوعية المرورية، الشباب الجزائري .

Abstract :

Traffic accidents are one of the most serious contemporary phenomena that hinder the development and development of societies, resulting in human, economic, health and social losses. This phenomenon is evident in Algeria, especially in the youth sector. The media is an effective method that affects the behavior of individuals and that will reduce these phenomena and their risks because of the messages that address the mind and emotion. In this context, we have conducted a field study on the security media and its role in spreading security awareness, especially the national radio broadcasting experience and its role in spreading the awareness of the Algerian youth through the program which is broadcast through the first channel of national radio.

Keywords: National Security Radio, Traffic Awareness, Algerian Youth.

مقدمة:

تعد ظاهرة حوادث المرور من بين أخطر الظواهر التي تعاني منها مجتمعات العالم، إذ تصنف من بين الأسباب الرئيسية والأولى لارتفاع نسبة الوفيات مقارنة بالأسباب الأخرى كالأمراض والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها، فهي بمثابة مرض أو معضلة العصر. فحسب إحصائيات المنظمة العالمية للصحة يقضي نحو 1.25 مليون نسمة نحبيهم كل عام نتيجة هذه الظاهرة وهم من فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 29 سنة، بينما يتعرض من 20 إلى 50 مليوناً من الأشخاص الآخرين لإصابات غير مميتة من جزاء تلك الحوادث يؤدي الكثير منها إلى العجز الدائم ومن خلال هذه الإحصائيات نجد أن الشباب يمثل أكثر ضحايا هذه الحوادث وهو بمثابة استنزاف لثروة البلدان وتهديدا لخططها التنموية المستقبلية ، وتعتبر الجزائر من أولى البلدان التي تعاني من هذه الظاهرة وبذلك فالمسؤولية تقع على عاتق كافة المؤسسات الاجتماعية للعمل على الحد أو محاولة التقليل منها من خلال توعية هؤلاء الشباب و تثقيفهم والمحافظة على سلامتهم المرورية من خلال وضع استراتيجيات معينة والعمل على متابعتها من خلال تظافر جهود عدة هيئات اجتماعية بدءا بالأسرة والمدرسة و الإعلام.

إن الإعلام من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي لها أهمية كبيرة على حياة الأفراد والجماعات حيث يعمل على نقل المعلومات والأخبار و تبادلها كما له دور هام في التوجيه والإرشاد والتوعية الوقاية من السلوكيات غير المرغوبة وبذلك أصبح يلجأ للإعلام للقيام بنشر وبث برامج تعمل إما لإكساب أو تنظيم أو وقاية أو منع لظواهر معينة ترتبط بمصلحة الفرد والجماعة مثل الصحف والراديو "الإذاعة" و التلفزيون وغيرها وذلك بالتعاون مع الهيئات المختصة بالأمن الذي يعنى بالتوعية والوقاية و مواجهة مخاطر حوادث المرور من خلال استخدام الاعلام والاستفادة منه كوسيلة لمخاطبة كافة الأفراد بما فيهم الشباب أو ما يطلق عليه بالإعلام الأمني وقد قامت المديرية العامة للأمن مؤخرا باستخدام الإذاعة كأحد وسائل الإعلام ا لما لها من خصائص تجعل منها وسيلة ناجعة في توصيل رسالة الشرطة على المباشر وبتكاليف زهيدة وباستعمال لغة بسيطة تفهمها كافة الفئات الاجتماعية وذلك بإطلاق فضاء إذاعي بالتعاون مع القناة الأولى تنشطها المصلحة الولائية للأمن العمومي بالمديرية العامة للأمن الوطني وبناءا على هذه التجربة فإننا نسعى من خلال دراستنا إلى :

- وصف ظاهرة حوادث المرور في الجزائر والتعرف على مدى وعي الشباب وثقافته بال مجال المروري
- إلقاء الضوء على الدور الذي يلعبه الاعلام الأمني للتقليل من مخاطر ظاهرة حوادث المرور ونخص بالذكر إذاعة الأمن الوطني.
- التعرف على مدى مشاركة الأفراد في إنجاح عمل إذاعة الأمن الوطني للتقليل من هذه الظاهرة ،

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أنها تكشف عن أخطر الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها الجزائر ولفت الانتباه لخطورتها خاصة على الشباب خاصة وأن الجزائر من الدول الأولى التي تعاني من ارتفاع عدد حوادث المرور
- أنها تلقي الضوء على أحد المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بظاهرة حادث المرور والدور الذي تقوم به للحد من هذه الظاهرة ألا وهي مديرية الأمن الوطني.
- ولذلك قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي ما مدى مساهمة إذاعة الأمن الوطني في نشر التوعية المرورية لدى الشباب الجزائري؟

وتم تجزئة السؤال إلى عدة أسئلة فرعية :

- 1-ما واقع حوادث المرور في الجزائر؟
 - 2-ما مدى وعي الشباب الجزائري بمخاطر حوادث المرور؟
 - 3-ما أهمية الاعلام الأمني في التوعية المرورية ؟
 - 4-ماهي البرامج الإذاعية التي تبثها الأمن الوطني الخاصة بحوادث المرور؟
 - 5-هل برامج إذاعة الأمن الوطني موجهة الى مخاطبة الشباب الجزائري أم كافة الفئات ؟
 - 6-ماهي الاستراتيجيات الإقناعية التي تستخدمها إذاعة الأمن الوطني من خلال برامجها عند مخاطبة الشباب الجزائري حول ظاهرة حوادث المرور؟
- وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعنى بوصف ودراسة وتحليل الظاهرة محل الدراسة أي دور إذاعة الأمن الوطني في نشر التوعية المرورية لدى الشباب الجزائري ولذلك استخدمنا منهج الوصفي التحليلي الذي يمكننا من تحليل الظاهرة

وتفسيرها للوصول الى نتائج صحيحة تفسر الواقع. كما تمثل مجتمع بحثنا في برنامج إذاعي يعنى بالمجال المروري تبثه مديرية الأمن الوطني من خلال اذاعتها (إذاعة الأمن الوطني) بالمشاركة مع الإذاعة الوطنية الجزائرية ممثلة في القناة الأولى الناطقة بالعربية، أما عينة الدراسة فقد اعتمدنا العينة القصدية نظرا لموضوع الدراسة وخصائصه والذي يعنى بدور إذاعة الأمن الوطني في نشر التوعية المرورية وتمثلت في حلقات من برنامج "لأنكم" الذي يهتم بالسلامة المرورية. وبالنسبة للفترة الزمنية فقد اخترنا بعض الأعداد من البرنامج من أكتوبر 2014 إلى غاية مارس 2017 وقد بلغت 12 عددا. كما استخدمنا في هذه الدراسة أداة تحليل المضمون التي رأينا أنها الأنسب نظرا لأهداف وخصائص الدراسة من جهة وطبيعة المادة محل الدراسة من جهة أخرى، حيث أن تحليل المضمون هو وسيلة بحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية، وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا⁽¹⁾.

لقد اتبعنا أسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية للصحف والإذاعة والتلفزيون ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة رغبة منا في الوقوف عند المحتوى التوعوي والتثقيفي الذي تتضمنه برامج إذاعة الأمن الوطني -عينة الدراسة- والكشف عن مدى التزام القائمين على الاتصال في هذه البرامج على بث محتويات توعوية وإرشادية تساعد الشباب على احترام قوانين المرور والتحلي بسلوكات سوية من شأنها أن تجنبهم التعرض للحوادث. ولقد استخدمنا في تحليل مضمون البرامج وحدة الفكرة (الموضوع) الواردة سواء كانت في كلمة أو جملة أو فقرة والتي تحمل المعنى المراد قياسه، كما اخترنا فئات التحليل حسب موضوع دراستنا وقد صنفت فئات التحليل حسب بيرلسون إلى نوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية، ودور النوع الأول من الفئات الرئيسية حول مضمون مادة الاتصال، أو المعاني التي تنقلها وتسمى بفئات محتوى الاتصال، ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسية حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلال معانيه ويسمى بفئات شكل الاتصال⁽²⁾.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على فئات التحليل الآتية

1- فئات الشكل (كيف قيل):

- فئة الأنواع الصحفية: يتم من خلال هذه الفئة تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى الأنواع الصحفية وذلك بتحديد الفن أو الشكل الصحفي أو القالب الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المبثثة
- فئة الإستimalات: نقوم من خلال هذه الفئة بتحديد أهم الإستimalات العقلية-المنطقية وكذا الإستimalات العاطفية المستخدمة في المضامين محل التحليل.
- فئة اللغة المستخدمة: نحاول من خلالها تحديد اللغة المستخدمة في البرنامج و إن كانت لغة متخصصة أو عامة لجميع الجمهور.
- 2- فئات المضمون (ماذا قيل):
- فئة الموضوع: نحاول من خلالها تحديد القضايا والموضوعات التي تناولها برنامج الدراسة .
- فئة المصدر: نحاول من خلالها رصد المصادر التي اعتمد عليها البرنامج في الحصول على المادة الإعلامية أو المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- فئة المجال الجغرافي: نحاول من خلالها الكشف عن المجال الجغرافي الذي قوم بتغطيته بشكل مكثف برنامج الدراسة.
- فئة الفاعلين: نحاول من خلالها معرفة الشخصيات الفاعلة التي لها علاقة بالموضوع والتي تحلل وتناقش المادة الإعلامية(المقدمين والمشاركين) .
- فئة الجمهور المستهدف: أي السمات الشخصية للأفراد المذكورين في مواضيع البرنامج ، كالسن والجنس والمهنة، وبعض الخصائص النفسية.

الجانب النظري

1- واقع حوادث المرور بالجزائر:

إن التقدم الحضاري للبلدان وتطورها الاقتصادي وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية وزيادة الكثافة السكانية فيها يستدعي توسيعا في شبكتها العمرانية وإنشاء طرق جديدة، ووجود مركبات ووسائل نقل تسهل عملية التبادلات التجارية والاقتصادية وعملية تنقل الأفراد وغيرها كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة في حركة السير على الطرقات ومما يترتب عنها من مشاكل مرورية وحوادث تنعكس أثارها سلبيا على المجتمعات. وحسب منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق لسنة 2015 فإن السبب الرئيسي للوفيات في العالم والسبب الأساسي لوفاة من تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة هي حوادث المرور ويحتل فيها الإقليم الإفريقي المرتبة الأولى من حيث عدد الوفيات خاصة في الدول ذات الدخل الضعيف والمتوسط (3). وتعد الجزائر من بين البلدان التي تحصد سنويا خسائر بشرية ومادية كبيرة جراء حوادث المرور فحسب الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني فقد بلغ عدد حوادث المرور المسجلة على المستوى الوطني سنة 2015 ما يقارب 16245 حادثا خلفت 809 قتيلًا و19337 جريحًا ويعود فيها السبب الرئيسي إلى العنصر البشري بنسبة 97.97% (4). وقد قدم المختصين العالميين توقعات تشير إلى أن البلدان المتقدمة ستتمكن خلال الفترة الممتدة بين عامي 2000 و 2020 من خفض عدد الوفيات بسبب حوادث المرور بنسبة 30%، كما يتوقعون تدهور الحالة في البلدان الفقيرة وذات الدخل المتوسط، إذا لم تبادر إلى وضع خطط فعالة واتخاذ تدابير ناجعة في المستقبل القريب (5) وعلى الرغم أنه تم تسجيل تراجع في عدد الوفيات إلى أقل من 4 آلاف منذ خمسة سنوات، إلا أن الجزائر ما تزال تعاني من هذه المعضلة ولا بد من تكثيف الجهود لإيجاد جهود للتقليل منها . ومن أسباب حوادث المرور نجد:

أ - العنصر البشري: ويشتمل العنصر البشري على المشاة والسائقين والركاب.

ونقصد بالمشاة أو الراجلين: الأفراد والجماعات الذين يستخدمون الطرقات والشوارع سيرا على الأقدام وقد يقع الحادث المروري نتيجة خطأ في عبور طرقات غير مسموحة للمشاة أو

الراجلين كالطرق السريعة وعموما، فمثل هذه الحوادث تقع لكبار السن والنساء والأطفال لسوء اختيار وقت ومكان العبور .

السائق: يعد سائق السيارة أو المركبة المتسبب الرئيسي في وقوع حوادث المرور وهذا ما أثبتته عديد التقارير العالمية، على الرغم من أنه قد يرجع السبب إلى خلل في المركبة أو خطأ وسوء تقدير من المشاة إلا أن يقظة السائق وتصرفاته السليمة وخبرته المرورية وسلوكاته الرشيدة من شأنها أن تقلل من وقوع العديد من الحوادث. وهناك بعض الصفات السلبية التي يتصف بها عديد السائقين ومن شأنها التسبب في وقوع كوارث مرورية نذكر منها:

- عدم الكفاءة والخبرة: فمعظم حوادث المرور ترجع إلى قلة خبرة السائق وعدم تدريبه الكافي أو عدم معرفته بأصول القيادة وآداب الطريق، وكذلك جهله لعناصر المركبة و عدم صيانتها بصفة منتظمة

إلا في حالة وجود عطب، لذلك يجب ان يتدرب السائق جيدا قبل منحه رخصة القيادة وأن يقوم بتطبيق معايير الصيانة الوقائية لمركبتهما (6)

- ضعف الإحساس بالمسؤولية : توجد نسبة كبيرة من السائقين ممن لا تتمتع بالمستوى الحضاري المطلوب لاحترام الآخرين من مستخدمي الطريق ولا تتحلى بروح المسؤولية، إذ لابد للسائق من التحلي بروح المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وأن يكون واع بأن سلامته وسلامة غيره من مستعملي الطرق هي المعيار الذي يحدد تصرفاته وسلوكه في قيادة السيارة أو المركبة بالطريق العام (7)و من بين أهم مظاهر ضعف الإحساس بالمسؤولية عدم استعمال حزام الأمان فقد أكدت دراسة نشرت في مجلة بريطانية أن استخدام حزام الأمان يقلل من مخاطر الإصابة بنسبة 65% كذلك الأمر بالنسبة لسائقي الدراجات واستعمال خوذة الرأس ، إضافة إلى أن استخدام الهاتف النقال من قبل السائقين يؤدي بهم الى صعوبة المحافظة على السيارة أو المركبة في وضع السير السليم وتضعف انتباهه عن مختلف فجوات الطريق وتشتت انتباهه عن إشارات المرور (8)

• ضعف اللياقة الصحية: لا شك ان القيادة الرشيدة تتطلب مجهودا ذهنيا وعضليا، لذلك يجب أن يكون السائق خاليا من الأمراض العضوية والنفسية، حتى يكون قادرا على القيادة الآمنة. فالسائق المضطرب أو المرهق جسميا أو نفسيا أو الذي يتعاطى الأقراص والأدوية من شأنها أن تضعف من قدرته على التقدير السليم، ومن أهم الأخطار المرضية التي يمكن أن تصيب السائق نجد الإرهاق، التدهور، الصداع ، الانفعالات الحادة خاصة في ظل الازدحام المروري ، قلة النوم نتيجة الأدوية والعقاقير وتعاطي المخدرات وما ينتج عنها من ضعف في القدرة على التركيز.

• العوامل النفسية : فحسب نظرية التحليل النفسي كما سبق وذكرنا فإن معظم حوادث المرور ترجع أساسا إلى دوافع لاشعورية .(9)

ب - المركبة: يعد الخلل الميكانيكي من أهم المشاكل الظاهرية المتعلقة بالمركبة، وهو عادة ما يصيب المركبات القديمة بسبب عدم فاعلية الصيانة لها نظرا لعدم صلاحية بعض الأجزاء منها، والتي تؤثر مباشرة على قطع الغيار المستبدلة، كذلك انفجار الإطارات المطاطية لعدم مراقبة الضغط في العجلات، انكسار محاور العجلات، انقطاع السيور الخارجية للمحرك أو وقوع خلل في أجهزة الكبح وغيرها.

ج- الطريق أو المحيط: يعتبر المحيط أو الطريق أحد أسباب حوادث المرور حتى وإن لم يكن بالسبب الرئيسي، حيث أن عدم صلاحية أجزاء من الطريق أو انعدام الإشارات والإنارة من شأنه التسبب في حادث خاصة عند سوء الأحوال الجوية كتساقط الأمطار وهبوب الرياح وانتشار الضباب أو وقوع زوابع رملية والتي تعيق عملية التحكم في المركبة. وفي الجزائر تعاني شبكة الطرقات من نقص كبير من الناحية الفنية من إشارات مرورية وتجهيزات أمنية فضلا عن غياب الصيانة وعدم تحسين مخططات السير والنقل مع التوسع العمراني و كذا نقص حظائر التوقف، لذلك فتهيئة الطريق وتعزيزها بمختلف الإشارات والتجهيزات الضرورية قد تساعد على تجنب الحوادث (10) كما أن حوادث المرور تخلف خسائر مادية وبشرية تكون لها آثار سلبية وخيمة على مختلف المجالات مما يسهم في اختلال على مختلف المستويات خاصة الاقتصادية منها والاجتماعية ومن بين أهم الآثار التي تترتب عن حوادث المرور نجد:

• أثار اجتماعية: تتمثل في خسارة فرد بالنسبة لأسرته واصدقائه وذويه، وخسارة المجتمع لعنصر منتج وفعال قد يكون العائل الأول للأسرة مما ينجر عنه من تفكك لهذه الأخيرة وظهور عدة مشاكل من شأنها أن تتطور لتؤدي لمشاكل أكبر تعود سلبيًا على المجتمع (الآفات الاجتماعية)

• أثار اقتصادية: تتمثل هذه الآثار في التكاليف الاقتصادية التي تصنف إلى نوعين أولها تكاليف ما يلحق بالعنصر البشري من أضرار وثانيها تكاليف ما يلحق الممتلكات العامة والخاصة من أضرار وعموماً يجمل مجموع هذه التكاليف في إصلاح المركبات المتلفة والمنشآت العامة والممتلكات الخاصة و ما يتعرض له الأشخاص من أضرار تصل للوفاة أو العجز، وما تنفقه الدولة من أموال على علاج و إعادة تأهيل الأشخاص الذين أصيبوا بالعجز مما يؤثر على الاقتصاد (فقدان العناصر الفاعلة والمنتجة) كذلك مختلف المصاريف الخاصة بعدد الأجهزة ذات العلاقة بالحوادث من أجهزة الأمن والقضاء.... الخ

• أثار طبية: وتتمثل هذه الآثار في مختلف الخسائر البشرية من وفاة الأشخاص إلى الإصابات الجسدية كالشلل الجزئي أو الكلي وغيره من الإصابات الأخرى وخسائر مادية من أدوية وأجهزة طبية وغيرها والتي يعبر عنها نقداً (11)

2- الشباب الجزائري والوعي المروري:

يعد الوعي المروري من المواضيع ذات الأهمية لما لها من علاقة وارتباط بشكل واضح بحياة الفرد وسلامته، إذ تعد أحد انجع السبل ذات التأثير طويل المدى للتقليل من حوادث المرور ويكمن الوعي المروري في تهذيب المفاهيم التي اعتاد الأفراد في المجتمع بحيث تكون نظرتهم للتقيد بأنظمة المرور، وآدابه لا على أساس الخوف من العقاب وإنما الانصياع الذاتي لها، وبالتالي تتحقق العملية التكاملية بين الجمهور وبين المشرعين المروريين وذلك بهدف الوصول للهدف المنشود وهو تحقيق السلامة المرورية لكل مستخدمي الطريق (12). ويعد الشباب من بين أكثر الفئات العمرية تعرضاً لحوادث المرور و تضرراً منها وهذا حسب الإحصائيات العالمية من بينها الشباب الجزائري الذي يمثل نسبة 75% من السكان وهم بذلك يشكلون النسبة الأكبر و أغلبهم من فئة الذكور على الرغم من تزايد عدد السائقات الاناث على الطرق وكذا الترشح لنيل رخصة القيادة وهو ما يعكس حقيقة

نشاط قيادة السيارات أو المركبات الذي لا يزال يعتبر نشاطا ذكوريا في مجتمعنا⁽¹³⁾ . وقد أثبتت عديد الدراسات أن عمر الفرد يلعب دورا أساسيا في سلوكاته وتصرفاته كسائق؛ حيث أن السائقين الشباب تزيد مخالقاتهم لقواعد وأنظمة المرور مما ينتج عنه نسبة عالية من الحوادث باختلاف من هم أكبر منهم سنا وذلك راجع لعدة عوامل نفسية ترتبط بالانفعالات وغيرها فعادة ما يميل الشباب إلى الاثارة والاندفاع خاصة في ظل التقدم التكنولوجي للتجهيزات المستعملة، ما يجعلها حافزا ومساعدة لهم على تجريب المغامرة والغوص فيها معتمدين على الثقة الزائدة في المركبة وتجهيزاتها مما يجعلهم أكثر تعديا على قوانين المرور. ⁽¹⁴⁾ وهذا ما أكده صالح عبيدي حول نتائج دراسة (daitzmane1978) التي عالجت العلاقة بين حب المغامرة ومستويات الهرمونات الذكرية حيث تم الوصول إلى نتائج تؤكد وجود علاقة إيجابية بين الميل إلى حب المغامرة والهرمونات الذكرية مقدما بذلك تفسيراً بسيطاً لإشكالية اندفاع السائقين الذكور نحو تلك السلوكات. كما تلعب السلوكات الانفعالية دورا كبيرا في ارتكاب السائقين لمخالفات المرور ومن بينها السلوكات العدوانية خاصة عند الذكور وهذا ما أثبتته دراسة (Doob et Gross) إلى أن الذكور يستعملون منبهاتهم بمعدل ثلاث مرات أكثر من الإناث عندما لا يستجيب السائق الموجود أمامهم بسرعة عند تحول الإشارة على خضراء، فمثل هذه السلوكات العدوانية وغيرها من السلوكات الأخرى الانفعالية لها تأثير على حالة السائق خاصة الشباب مما يجعلهم أقل احتراماً لقواعد المرور ⁽¹⁵⁾. كما أن الشباب حسب عبد القادر تومي يجد في التهور أثناء السباق متعة وخير وسيلة للتعبير عن نشاطهم وهو نوع من أنواع التنفيس عن مشاكلهم فالسباق المسرعة عند بعضهم نوع من أنواع المغامرة ، كما أن بعضهم يملك غورا زائدا بقيامهم أثناء السباق لبعض السلوكات المجحفة بحقوق الآخرين كإبراز الشخصية بطريقة مميزة والرغبة في اظهار التفوق على غيرهم في السرعة والقيادة. ⁽¹⁶⁾

مما سبق نجد بأن سلوكات المخاطرة التي يجسدها السائقين أثناء ممارستهم لنشاط السباق من افراط للسرعة وإهمال إشارات قواعد المرور التي تنظم استعمال الطريق وكذلك تشتت الانتباه وغيره من شأنه أن يزيد في احتمال التعرض لحوادث المرور لذلك فالمسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق الشباب في حد ذاتهم للحد من هذه الظاهرة وذلك بتعديل سلوكاتهم وهذا يقودنا للقول بوجود شباب ذا وعي كبير بمخاطر السباق المتهورة وغيرها من أسباب حوادث المرور وذلك من خلال المساعدات والتربية الصحيحة التي تقدمها كل من

الأسرة والمدرسة والمسجد والاعلام وغيرهم من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة كما لا يمكن اغفال دور مدارس تكون السبيل في إرساء سلوكيات صحيحة للساعة لدى الشباب عن طريق التكوين الجاد والمثمن بالوسائل البيداغوجية في التدريب سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية (17).

3-الاعلام الأمني والتوعية المرورية:

يعد الاعلام بمضامينه المتعددة هو أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، وبذلك فهو الوسيلة الأولى التي تشكل اتجاهاتهم نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات العالمية ، وأصبح يستخدم في التنظيم والبناء الاجتماعي المتكامل من أجل مصلحة الفرد والمجتمع ككل في شتى مجالات الحياة المعاصرة (18)، بما فيها المجال الأمني والسلامة الشخصية حيث برز مفهوم جديد على الساحة الإعلامية وهو الاعلام الأمني وبذلك استفادت أجهزة الأمن من أهمية وإمكانية الوسائل الإعلامية كوسائل تأثير فعالة ساعدت عديد المؤسسات في تحقيق أهدافها . وقد تعددت التعريفات حول مصطلح الاعلام الأمني فمنهم من يرى بأنه: نشاطات اتصالية متخصصة تهدف إلى زيادة تأثير وفعالية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الاعلام المتخصصة لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الانسان وسلامته في شتى مجالات الحياة (19). كما يعرف أيضا بأنه: تلك الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة التي تصدر عن جهاز الشرطة وتبث عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية في اذهان الجماهير لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها(20). وتكمن أهمية الاعلام الأمني في الوظائف التي يؤديها ونذكر منها :

- خلق صورة ذهنية إيجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أفراد المجتمع.
- تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأفراد المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن ضرورة أساسية ويتطلب تكاتف جهود الجميع.

- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاجها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة للحصول عليها.
- توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر أو عند مشاهدة جريمة.
- التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لأراء المواطنين حولها وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير الأداء باستمرار.
- التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجرائم وحوادث المرور وغيرها وغرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحسينهم من الوقوع في مثل هذه السلوكات.
- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها (21). ومن بين أهم وسائل الإعلام الأمني نجد: الصحافة، التلفزيون، الإذاعة ووسائل الاتصال الحديثة (مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع عبر الأنترنت ...الخ) وتعد الإذاعة احد انجع الوسائل الإعلامية في مجال التوعية الأمنية لحوادث المرور وذلك يرجع إلى خصائصها ومميزاتها ونذكر منها:
- أن الإذاعة وسيلة تخاطب كافة شرائح المجتمع بكل فئاته ومستوياته العلمية ، كما أن الاستماع إليها لا يقتضي بالضرورة الجلوس والتفرغ الكامل للمشاهدة أو القراءة وهذه الميزة تيسر عملية بث الرسائل التوعوية والأخبار الأمنية مما يتيح للمستمع ممارسة أي نشاط آخر واستخدام بقية الحواس الأخرى في نشاط مختلف .
- ميزة الأنبة في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الاحداث و التداعيات الأمنية نظرا لأن الحدث الأمني فيه قوة و جاذبية ويفرض التشويق والترقب و الإذاعة لديها كل الإمكانات لنقل هذه الأحداث.
- يمكن استخدام الصوت البشري بنبرته ودلالاته العميقة في مواضيع التوعية الأمنية التي تحتاج إلى أصوات معبرة وقوية تجسد الحدث وتتبع تفاصيله بكل دقة.
- تتيح إعادة البرامج في الإذاعة فرصة الاستماع مرة ثانية لذا يجد فيها المستمع الفائدة وثبات المعلومات لذلك تحض برامج التوعية الأمنية (الوعي المروري) عبر الإذاعة بقدر وافر من الذبوع والانتشار. (22)

الجانب الميداني:

1- نبرة عن إذاعة الأمن الوطني: يعود الإطلاق الرسمي لإذاعة الأمن الوطني إلى يوم 21 أكتوبر 2014 بالمركز الثقافي عيسى مسعودي بمقر الإذاعة الوطنية بالجزائر العاصمة

بالشراكة مع القناة الأولى من ناحية البث تنفيذا للسياسة الاعلامية القائمة على الثلاثية "إعلام، تفاعل، توعية" وتعد التجربة الأولى من نوعها مغاربيا ، وقد صرح مدير الاتصال والعلاقات العامة بالمديرية العامة للأمن الوطني عميد أول للشرطة جيلالي بوداليا بأن هذه الإذاعة تسعى إلى إعطاء صورة حسنة للعمل التوعوي و الوقائي الذي تقوم به المديرية العامة للأمن الوطني منذ أربع سنوات والتي ترمي الى خلق إعلام تخصصي يتم من خلاله تبليغ رسالة قوية للمواطن مفادها أن الأمن هو قضية الجميع . وتبث الإذاعة حصتين كل يوم اثنين وخميس، تختصان باستعراض أنشطة مصالح الأمن الوطني عبر كافة ولايات الوطن، وأركان خاصة بالسلامة المرورية، فضلا عن التواصل مع المستمعين لأجل الإجابة عن انشغالاتهم الأمنية هما حصة "في الصميم" و "لأنكم" هذه الأخيرة التي يقوم بتنشيطها عميد الشرطة محمد فيلالي والصحفي سليم يوسف والملازم عربية عبد الرحمان (23).

2- عرض وتحليل نتائج الجانب الميداني : كما سبق وذكرنا في عنصر الإشكالية فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب تحليل المضمون وسنقوم بعرض لأهم الفئات المعتمدة وكذا تحليل النتائج التي تم التوصل إليها.

أولا: البيانات الأولية للمادة محل الدراسة: تمثلت البيانات في ما يلي:

- عنوان البرنامج محل الدراسة: لأنكم
- تاريخ بث البرنامج: يوم الخميس
- زمن بث البرنامج: ابتداء من الساعة الرابعة إلى الساعة الخامسة مساء
- طبيعة بث البرنامج: يبث البرنامج مباشرة عبر القناة الأولى
- فترة بث البرنامج: من خلال الاطلاع على مجتمع الدراسة من الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني لاحظنا بأنه قد تم بث البرنامج في الفترة الممتدة من أكتوبر 2014 إلى جويلية 2015 في حين تم التوقف عنه مدة شهري أوت وسبتمبر على الرغم من أن حوادث المرور ظاهرة متكررة يوميا ، كذلك الأمر بالنسبة لسنة 2016 تم توقيف البث في شهر أفريل إعادة البث في شهر جانفي 2017 أي أن البرنامج لا يتم بثه بصفة مستمرة ومنتظمة.

- عدد أعداد البرنامج: بلغت أعداد البرنامج 75 عددا من تاريخ بداية بثه 21 أكتوبر 2014 إلى غاية 07 ماي 2017.

الجدول رقم 01 يبين عناوين الاعداد عينة الدراسة تاريخ ومدة بثها

عنوان العدد	تاريخ البث	مدة البث د	النسبة%
الاستعمال اليدوي للهاتف النقال	2014/10/23	53:23	9.42%
السبقة السلمية خلال الاضطرابات الجوية	2014/11/13	50:21	8.85%
الرقم الأخضر	2014/11/27	52:31	9.26%
السبقة في حالة سكر	2015/02/12	48:23	8.53%
الندائير الأمنية المتخذة من قبل مديرية الأمن الوطني بمناسبة افتتاح موسم الاصطيف	2015/06/18	34:54	6.11%
التحسيس والتوعية بحوادث المرور الناجمة عن الأخطاء المرورية من قبل السائقين خلال شهر رمضان الكريم	2015/06/25	34:36	6.08%
حصة مفتوحة للرد على تساؤلات وانشغالات المستمعين في مجال السلامة المرورية	2016/02/18	45:56	8.06%
حصة مفتوحة للتحسيس والتوعية بحوادث المرور	2016/03/10	54:22	9.59%
قواعد المرور للسبر السلم لفئة الراجلين	2016/04/14	48:44	8.57%
المراقبة الدورية لتجهيزات المركبة أثناء التطلعات الجوية	2017/02/02	48:11	8.51%
السبقة المنهورة لدى بعض الشباب ومخاطرها على مستخدمي الطريق	2017/03/02	43:43	7.68%
حصة تفاعلية مع المستمعين للرد على انشغالاتهم في مجال السلامة المرورية	2017/03/09	52:20	9.24%
المجموع		564:84	100%

- من الجدول أعلاه يتضح أن برنامج "لأنكم" خصص ما يقدر بـ 564 دقيقة و 48 ثانية من الزمن لبث عدة مواضيع متعلقة بالمجال المروري بلغت 12 عددا من أكتوبر 2014 إلى أبريل 2017 وبلغ العدد المعنون بـ "حصة مفتوحة للتحسيس والتوعية بحوادث المرور" الزمن الأكبر بـ 54 دقيقة، و 22 ثانية وذلك بنسبة 9.59% من النسبة الكلية للأعداد حيث يتم فتح مختلف وسائل التواصل من هاتف ومواقع التواصل الاجتماعي للرد على مختلف انشغالات المواطنين واستقبال اقتراحاتهم حول البرنامج وكذلك كل ما له علاقة بمجال السلامة المرورية.

ثانيا: فئات الشكل (كيف قيل):

- الجدول رقم 02 يبين فئة القالب الفني:

نوع القالب الفني	التكرار	النسبة %
خبر	00	%00
تقرير	16	%23.88
حديث رأي	21	%31.34
تعليق	19	%28.35
سرد	07	%10.44
روبو رتاج	00	%00
غناء	03	%4.47
شعر	01	%1.49
المجموع	67	%100

- يتبين من الجدول أعلاه والخاص بتكرارات عناصر القالب أن النوع الصحفي الغالب في معالجة المواضيع هو حديث الرأي بتكرار مجموعه 21 وبنسبة 31.34 %، يليه في المرتبة الثانية التعليق بنسبة 28.35 % بمجموع 19 تكرار، ثم التقرير بمجموع 16 تكرار بنسبة 23.88 %، السرد بنسبة 10.44 % بـ 07 تكرارات والغناء بـ 3 تكرارات بنسبة 4.47 % وفي الأخير الشعر بنسبة 1.49 بتكرار واحد. لقد جاء بالنسبة لهذه الفئة في المركز الأول حديث الرأي وهذا منطقي بالرجوع لطبيعة المواضيع التي تعتمد على الشرح و النقاش والحوار وكذلك التعليق نظرا لوجود العديد من المشاركات سواء من قبل الحاضرين أو المستمعين أو غير مواقع التواصل الاجتماعي والتقرير من جانب أسلاك الأمن حول حالة الحركات المرور وغيرها ، كما نجد التنوع في وجود قالب السرد أحداث واقعية حول حوادث المرور و الغناء (الشعبي) و الشعر واللذان يهدفان إلى التوعية والتحسيس بمخاطر حوادث المرور.

- جدول رقم 03 و 04 يبينان فئة الإستimalات

- الاستimalات العقلية:

- جدول رقم 03 الاستimalات العقلية

نوع الإستimalات العقلية	التكرار	النسبة %
الاستشهاد والإحصائيات	18	52.94 %
عرض النصوص القانونية	16	47.05 %
المجموع	34	100 %

• يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه بأن عناصر فئة الإستimalات الإقناعية المنطقية المستخدمة في برنامج "لأنكم" خلال عرضها لمواضيع التوعية بحوادث المرور قد استخدمت استimalة الإستشهاد بالأمثلة والأحداث والإحصائيات حيث وردت في المرتبة الأولى بتكرار 18 أي نسبة 52.94 %، بينما ورد عرض النصوص القانونية لفي مجال المرور والمخالفات في المرتبة الثانية بتكرارات مجموعها 16 وبنسبة 47.05 % وهي نسب متقاربة.

هذه يدل على أن البرنامج إعتد كل من استimalة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث والإحصائيات و عرض للنصوص القانونية معا ، فالاستimalات الإقناعية توظف لمخاطبة عقل المتلقي ومحاولة التأثير فيه، وبالتالي تحتاج حجج وأدلة وبراهين وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضادة و إظهار سلبياتها ويستخدم في ذلك الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بمعنى ما يتم ذكره يكون له أثر ووجود ملموس في الواقع و هو الحال بالنسبة لحوادث المرور المأساوية التي تحدث يوميا وما ينجر عنها من اثار سلبية تمس عديد المجالات ،أيضا تقديم أرقام وإحصاءات ونسب مئوية بمعنى استخدام لغة الأرقام، فعند استخدام أرقام وإحصاءات يتم اقناع المتلقي(إحصائيات حول حوادث المرور).

- جدول رقم 04 الاستمالات العاطفية والتخويف:

نوع الإستمالات العاطفية	التكرار	النسبة%
الاستشهاد بالجانب الديني	14	36.84%
اثارة الخوف من نتائج الحوادث	06	15.78%
الشعارات والرموز والجماعات المرجعية	18	47.36%
المجموع	38	100%

• يتضح من الجدول أعلاه ومن خلال البيانات التي تبين عناصر فئة الإستمالات العاطفية المستخدمة في البرنامج أن استخدام الشعارات والرموز و الجماعات المرجعية ورد بنسبة 47% بتكرار 14 مرة بينما الاستشهاد بالجانب الديني في المرتبة الثانية بنسبة 36.84% واثارة الخوف من الحوادث ب 6 تكرارات ونسبة 15% وهذا يدل على أنه قد تم مخاطبة عاطفة المتلقي من خلال برنامج لأنكم أكثر من إثارة خوفه وتوظف مثل هذه الاستمالات لتبسيط الفكرة واختزال مراحل التفكير عن طريق إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط مما يجعل المتلقي يتقبل هذه الشعارات دون أن يستغرق وقتا طويلا ومثال عن الشعارات التي تم تداولها من خلال البرنامج الشرطة في خدمة المواطن، السلامة المرورية قضية الجميع...الخ، كذلك بالنسبة للاستشهاد بالجانب الديني حيث تم استخدام آيات قرآنية والاستعانة بشخصيات ورموز اسلامية تشكل قيم ومراجع أخلاقية كشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه وغيرهم.

- الجدول رقم 05 يبين فئة اللغة المستعملة :

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة%
اللغة العربية	02	7.40%
اللغة الأجنبية	00	00%
العامية الجزائرية	00	00%
العربية والعامية الجزائرية	14	51.85%
العامية الجزائرية والأجنبية	11	40.74%
المجموع	27	100%

• من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد بأن اللغة المستخدمة في برنامج لأنكم هي اللغة العربية والعامية الجزائرية وذلك بنسبة 51.85% وبتكرار 14 مرة تليها كل من

الأجنبية(الفرنسية) والعامية الجزائرية بنسبة 40.74% وهذا يدل على أن البرنامج يستخدم اللغات التي تفهمها كافة فئات المجتمع وهي ترتبط بخصائصه حيث أن الاعلام الأمني يسعى إلى بث رسائل توعوية وتنقيفية بلغة يفهمها الجميع لتقريب المسافة بين المواطن وسلك الأمن من جهة وتحسين صورة هذا الأخير وتحقيق أهدافه من جهة أخرى (أنظر وظائف الاعلام الأمني في الجانب النظري).

ثالثا: فئات المضمون (ماذا قيل):

جدول رقم 06 يبين فئة الموضوع:

الموضوع	التكرار	النسبة%
عرض شامل لحركة المرور	08	5.75%
شرح وعرض لمختلف أسباب الحوادث	20	14.38%
عرض لمختلف إحصائيات و آثار حوادث المرور	17	12.23%
فعاليات ونشاطات مديرية الأمن في المجال المروري	17	12.23%
عرض وشرح لقوانين المرور والعقوبات المترتبة عن المخالفات	16	11.51%
تقديم خدمات الأمن الوطني في المجال المروري	08	5.75%
التوعية والإرشاد المروري	19	13.66%
أسئلة واستفسارات في المجال المروري	22	15.82%
تقديم اقتراحات حول المجال المروري	12	8.63%
المجموع	139	100%

• من الجدول الأعلى يتضح لنا بأن برنامج لأمنكم يطرح العديد من المواضيع ذات العلاقة بمجال المرور والسلامة المرورية ونلاحظ بأن تكرار الموضوعات متقارب وكذا بالنسبة للنسب ويأتي في المرتبة الأولى بنسبة 15.82% ويتكرر 22 مرة موضوع الاستفسارات والأسئلة حيث يفتح البرنامج المجال لتقديم الأسئلة والاستفسارات وهذه إحدى وظائف الاعلام الأمني في مجال التوعية وخاصة التوعية المرورية أين يتم إزالة اللبس على عديد القوانين وكل ما له شأن بالمجال المروري .

- جدول رقم 07 يبين فئة المجال الجغرافي:

النسبة %	التكرار	المجال الجغرافي
33.33%	07	محلي
66.66%	14	وطني
100%	21	المجموع

• يتضح لنا من الجدول أنفي فئة المجال الجغرافي نجد المجال الوطني يحتل المرتبة الأولى بنسبة 66.66% ومنه فإن برنامج لأمنكم موجه لتغطية مختلف أرجاء الوطن من ناحية التوعية بالسلامة المرورية وأيضاً الاطلاع على حالات الطرقات والحركات المرورية في مختلف الجهات وذلك يظهر من خلال التقارير المباشرة التي يزود بها اعوان السلك الأمني من عدة ولايات إلا أن ذلك لا ينفي وجود تغطيات محلية خاصة بالمدن الكبرى ذات شبكة الطرقات الكبيرة والتي تعرف حوادث مرور عديدة كالجزائر العاصمة وغيرها .

- الجدول رقم 08 يبين فئة المصدر:

النسبة %	التكرار	المصدر
64.28%	09	المصلحة الولائية للأمن العمومي
7.14%	01	قاعة العمليات للأمن الوطني
7.14%	01	خلية الاعلام والاتصال لمديرية الأمن
7.14%	01	مصلحة القيادة والسيطرة للأمن الوطني
14.28%	02	مصادر أخرى
100%	14	المجموع

• يتبين لنا من الجدول اعلاه ان المصلحة الولائية للأمن العمومي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات التي يتم تداولها في برنامج لأمنكم وذلك بنسبة 64.28% بـ 9 تكرارات وعلى العموم فإن مصادر كافة المصادر الأخرى تنتمي لسلك الأمن على اعتبار أن الإذاعة خاصة بالأمن الوطني .

•

-الجدول رقم 09 يبين فئة الشخصيات الفاعلة :

النسبة%	التكرار	الشخصيات الفاعلة
20.63%	13	صحفيين
00%	00	أخصائيين في علم النفس والاجتماع
3.17%	02	شخصيات دينية
47.61%	30	مواطنون
26.98%	17	إطارات سلك الأمن
1.58%	01	أعوان الحماية المدنية
100%	63	المجموع

• يبين لنا الجدول اعلاه بأن هناك العديد من الشخصيات الفاعلة في برنامج لأمنكم تتقدمه فئة المواطنون بنسبة 47.61% ويتكرر 30 مرة ثم تليها فئة اطارات سلك الأمن بنسبة 26.98% والصحفيين بنسبة 20.63% ومنه يتضح لنا بان إذاعة الامن الوطني من خلال البرنامج تفتح المجال لمشاركة المواطنين وتفاعلهم حول المواضيع من خلال الحضور الشخصي للأستديو كحضور الطلبة الشباب وغيرهم وكذلك من خلال الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي وبذلك يقوم جهاز الامن بوظيفة التقرب من المواطن وتكوين رأي ايجابي ايزاءه مما يسهل عملية القناع والتوعية المرورية.

- جدول رقم 10 يبين فئة الجمهور المستهدف:

النسبة%	التكرار	الجمهور المستهدف
26.66%	04	الشباب
73.33%	11	جميع الفئات العمرية
100%	15	المجموع

• من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد أن الجمهور المستهدف من برنامج لأمنكم هو كافة الفئات العمري لمستعملي الطريق بنسبة 73.33% بتكرار 11 مرة بما فيها فئة الشباب بنسبة 26.66% بتكرار 04 مرات ومنه يتضح لنا بان مديرية الامن الوطني تسعى من خلال

الإذاعة إلى التأثير في كافة فئات المجتمع من مستعملي الطريق سواء السائقين منهم أو الراجلين بما فيهم فئة الشباب.

نتائج عامة حول الدراسة:

لقد توصلنا في دراستنا إلى نتائج عديدة نذكر منها:

- الجزائر من البلدان الأولى التي تعاني من ظاهرة حوادث المرور التي تنتج عنها عدة خسائر مادية وبشرية تتراوح بين العجز والموت في مقدمتها فئة الشباب.
- تدني الوعي المروري لدى فئة الشباب بما فيها الشباب الجزائري حول مخاطر حوادث المرور وهذا راجع بالدرجة الأولى للعامل النفسي من انفعالات واندفاع وحب للمغامرة والمخاطرة .
- التوعية المرورية للشباب ومختلف الفئات العمرية مسؤولية جميع المؤسسات الاجتماعية بما فيها أجهزة الأمن ووسائل الإعلام.
- تقوم إذاعة الأمن الوطني ببيت برنامجين حول التوعية المرورية والأمنية بصفة عامة وهما برنامج لأمنكم و في الصميم.
- برامج إذاعة الأمن الوطني موجهة إلى مخاطبة جميع فئات المجتمع من مستعملي الطريق بما فيها الشباب وذلك سعيا منها لنشر التوعية لدى جميع المواطنين.
- تعتمد إذاعة الأمن الوطني على عدة استراتيجيات إقناعية تتراوح بين العقلية والعاطفية مستخدمة عدة استمالات لتوعية الشباب بمختلف مخاطر حوادث المرور، حيث تسعى إلى تحقيق أهدافها بما فيها احترام القوانين المرورية من أجل القوانين وليس خوفا منها وكذلك للتقرب أكثر من المواطنين
- تقوم إذاعة الأمن الوطني من خلال برامجها (برنامج لأمنكم) بالتعريف بخدماتها كخدمة الرقم الأخضر 1548 ونشاطاتها التحسيسية والتوعية لمخاطر حوادث المرور .
- تعتمد إذاعة الأمن الوطني على عدة وسائل للتواصل والتفاعل مع المواطنين بما فيها الوسائل الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك وتويتر) إضافة على الموقع الرسمي لمديرية الأمن الوطني.

خاتمة:

يكتسب الإعلام أهمية كبرى في التأثير على سلوك الافراد وتوجيههم و كذا تعليمهم أسس تطوير حياتهم الاجتماعية و مواجهة مختلف المشاكل والأخطار التي يمكن أن تعترضهم بما فيها حوادث المرور ، وقد ظهرت حديثا عدة فروع للإعلام نظرا لأهميته ولعدد المؤسسات التي تعتمد على وسائل الاعلام للتقرب من جماهيرها، ومن بينها المؤسسات الأمنية حيث ظهر مصطلح الإعلام الأمني الذي يهتم بالتعريف بمختلف أنشطة السلك الأمني والتعريف بالجرائم وطرق مواجهتها وكذا المخاطر بما فيها حوادث المرور وما ينجر عنها من آثار و انعكاسات في مختلف المجالات خاصة الصحية والاجتماعية والاقتصادية .

ولذلك فقد اهتمت دراستنا بتسليط الضوء على الاعلام الأمني وخصت بالذكر إذاعة الأمن الوطني في الجزائر ودورها في توعية الشباب حول مخاطر حوادث المرور، والتي تعتبر تجربة أولى على المستوى المغاربي كما أنها تتسم بالفاعلية من خلال المعلومات التي تقدمها حول المجال المروري، سواء تعلق الأمر بمستعملي الطريق من سائقين وراجلين أو تجهيزات المركبات والسيارات أو الطرقات، وكذلك بالشرح المفصل لمختلف القوانين المرورية وما يترتب عنها من مخالفات لعدم احترامها، و بذلك فهي تقوم بتحسين صورتها لدى كافة المواطنين بما فيهم فئة الشباب وفتح جسر للتواصل معه وتثقيفهم مروريا وارشادهم لكسب سلوكات سوية ومهارة التعامل مع الطريق .

توصيات الدراسة:

من أهم ما فرضته نتائج الدراسة من توصيات الآتي:

- زيادة وتكثيف نشاط إذاعة الأمن الوطني من خلال تخصيص أكثر عدد من البرامج التي تعنى بالسلامة المرورية
- تنسيق نشاطات توعية مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والجامعة لتنشئة جيل يحترم قواعد المرور ويعنى بالسلامة المرورية.
- ضرورة الاعتماد على مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والمرشدين الدينيين في بث الرسائل التوعوية .

الهوامش :

- 1- أديب خضور، البحوث الإعلامية دراسات في المنهجية والسيمولوجيا وتحليل المضمون، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1987، ص 70
- 2- رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته دار الفكر العربي، د ب ن 1987، ص 64.
- 3- موجز التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015 لمنظمة الصحة العالمية ص 02 متوفر على الموقع الإلكتروني للمنظمة: www.who.int
- 4- الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني: <http://www.dgsn.dz>
- 5- موجز التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015 لمنظمة الصحة العالمية ، مرجع سابق ص 03
- 6- عبد المعطي السيد راضي ، الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض ، 2008 ص ص 56 63- بتصرف -
- 7- تباني عيبر ، الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2011/2012، ص 134
- 8- درديش أحمد، مداني نور الدين أسباب حوادث المرور في الجزائر وطرق الوقاية منها دراسة وصفية تحليلية، حويلات جامعة الجزائر 1، ع 03، ج 02، ص 191.
- 9- تباني عيبر ، الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مرجع سابق، ص ص 134 135 -بتصرف-
- 10- درديش أحمد، مداني نور الدين، مرجع سابق ص 189.
- 11- ياسر عبد الله العسيري وآخرون، حوادث السيارات في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 04
- 12- عادل بن محمد الكندي، الوعي المروري مفهومه أهميته أهدافه محاوره مؤسساته، متوفر على الموقع <https://fr.scribd.com>:
- 13- سعد الدين بوطبال ، سمات الشخصية وأثرها على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، ع 4 ، جامعة الوادي، جانفي 2014، ص 146.
- 14- بلخيري وفاء وسعودي عبد الكريم ، دور العوامل النفسية في عدم احترام السائقين لقوانين المرور، ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول حوادث المروربين سلوط مستعملي الطريق وتنظيم المرور، باتنة، 2013، ص 111.
- 15- صالح عبيدي ، العوامل النفسية لحوادث المرور ، ورقة بحثية ضمن الندوة العلمية التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور، لمركز الدراسات والبحوث ، الجزائر 2009، ص 5.

- 16- عبد القادر تومي، التهور في السياقة عند الشباب بين المتعة والموت، مجلة الوقاية والسياسة ، 07، الجزائر، 2008، ص163 متوفرة على الموقع التالي <http://www.cnpsr.org.dz> :
- 17- بن الشيخ عياش ،المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى السائقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم نفس العمل والتنظيم ، الجزائر، 2007-2008، ص101-بتصرف-
- 18- جاسم خليل ميرزا، الاعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، ط1،مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 2000، ص13 -بتصرف-
- 19- الجحني ، علي بن فايز، الاعلام الأمني و الوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000، ص32.
- 20- جاسم خليل ميرزا ، مرجع سابق ص17
- 21- سعد دغمان ،الإعلام الأمني ...التعريف ، الوظائف ، الإشكاليات متوفر على الموقع الإلكتروني : <https://www.policemc.gov.bh>
- 22- بالسعيد عبدالله، بالصحراوي علي، بن علي هجيرة، الارشادات الاذاعية ودورها في غرس الوعي المروري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، تخصص اتصال وعلاقات عامة، ورقلة ، 2013-2014، ص19.
- 23- <http://www.djazairess.com>